



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ، فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. أَمَّا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾. يجتمع في الأسبوع القادم عبادات عظيمة منها يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ الْعِيدِ وَالْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَيَوْمُ النَّحْرِ - نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَ الْجَمِيعَ لِادْرَاكِهَا، فَيَوْمُ عَرَفَةَ يُشْرَعُ فِيهِ التَّكْبِيرُ الْمُقَيَّدُ



مَنْ فَجَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَى عَصْرِ آخِرِ
أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لِغَيْرِ الْحَاجِّ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَعْمُ اللَّهُ
بِهِ عِبَادَهُ بِالرَّحْمَاتِ وَيَكْفُرُ عَنْهُمْ السَّيِّئَاتِ وَيَمْحُو
عَنْهُمْ الْخَطَايَا وَالزَّلَاتِ، وَأَمَّا أَجْرُهُ لِغَيْرِ الْحَاجِّ
قَالَ ﷺ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ: أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ
السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
وَقَالَ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ
عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي
بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
وَقَالَ ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ
أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: ثُمَّ يَوْمُ النَّحْرِ وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ عِنْدَ
اللَّهِ قَالَ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.
وَيُشْرَعُ فِيهِ ذَبْحُ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِيِّ قَالَ ﷺ: «كُلُّ أَيَّامِ
التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَيَبْدَأُ
الذَّبْحَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ قَالَ ﷺ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ



فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ». وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحِرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَمِنَ السَّنَةِ أَنْ يَشْهَدَ الْمُضْحِي أَضْحِيَّتَهُ، وَأَنْ يَذْبَحَهَا أَوْ يَنْحِرَهَا بِنَفْسِهِ إِنْ اسْتَطَاعَ فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُوكَلْ وَيَشْهَدُهَا وَيَكْبُرْ عَلَيْهَا وَيَقُولُ «بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» وَأَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا شَيْئاً لِفَعْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجْزِي الشاة الواحدة عنه وعن أهل بيته، فَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا سُئِلَ «كَيْفَ كَانَتْ الضَّحَايَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُضْحِي بِالشاةِ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعَمُونَ حَتَّى تَبَاهِيَ النَّاسُ فَصَارَتْ كَمَا تَرَى» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَتَجْزِي الْبَدَنَةُ أَوِ الْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ وَأَهْلِ بَيْوتِهِمْ؛ فَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحَرْنَا الْبَعِيرَ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقْرَةَ عَنْ



سَبْعَةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَأَقْلُ مَا يَجْزِي مِنَ الضَّانِّ مَا لَهُ نِصْفُ سَنَةٍ. وَهُوَ الْجَذَعُ، فَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَذَعٍ مِنَ الضَّانِّ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَأَقْلُ مَا يَجْزِي مِنَ الْإِبِلِ الْبَقْرُ وَالْمَعَزُ مُسِنَّةٌ (وهي من المعز ما له سنة، ومن البقر ما له سنتان، ومن الإبل ما له خمس سنوات) قَالَ ﷺ: «لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً إِلَّا أَنْ يَعْسَرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّانِّ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَالْأَفْضَلُ مِنَ الْأَضَاحِي جِنْسًا: الْإِبِلُ، ثُمَّ الْبَقَرُ إِنْ ضَحِيَ بِهَا كَامِلَةً، ثُمَّ الضَّانُّ ثُمَّ الْمَعَزُ، ثُمَّ سُبُعُ الْبَدَنَةِ، ثُمَّ سُبُعُ الْبَقَرَةِ، وَمَنْ نَوَى أَنْ يَضْحِيَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ فِي الْأَضَاحِي أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ: قَالَ ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضَاحِي الْعَوْرَاءُ بَيْنَ عَوْرَتِهَا وَالْمَرِيضَةُ بَيْنَ مَرَضَتِهَا وَالْعَرْجَاءُ بَيْنَ ظَلْعِهَا وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقَى» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

وَفِي رِوَايَةٍ «وَلَا بِالْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى» وَالْعَرْجَاءُ الْبَيْنُ ظَلْعِهَا (أَي: عَرَجُهَا) وَالْكَسِيرُ (أَي: الْمُنْكَسِرَةُ) وَالْعَجْفَاءُ (أَي: الْهَزِيلَةُ) الَّتِي لَا تُنْقَى (أَي: لَا مَخْلَافَ لَهَا الضَّعْفُ وَهَزَالُهَا) أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. عِبَادَ
اللَّهِ: وَخِتَامَ أَيَّامِ الْعَشْرِ صَلَاةُ عِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارَكِ
وَيَسُنُ فِيهِ: الذَّهَابُ إِلَى مَصَلَى الْعِيدِ مَا شَاءَ إِنْ
تيسر له ذلك، وَيَجُوزُ بِلا كراهةٍ صَلَاةُ الْعِيدِ فِي
المَسْجِدِ إِنْ كَانَ لَعُذْرٍ مِنْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ وَجائحة
كورونا من باب أولى. قال النووي: (فإن كان لهم
عذرٌ في ترك الخروج إلى الصحراء والمصلّى للعيد،
فلا خلاف أنهم مأمورون بالصَّلَاةِ في المسجد، ومن
الأعذار: المطر والوحل، والخوف والبرد، ونحوها) مِنْ
السُّنَّةِ مخالفة الطَّرِيقَ فَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ» رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ. وَيَسْتَحِبُّ التَّهْنِئَةُ بِالْعِيدِ: «تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا
وَمِنْكَ» لثبوته عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. يَوْمُ الْعِيدِ
يَوْمُ شُكْرِ وَبِرِّ وَإِحْسَانٍ وَإِدْخَالِ السَّرُورِ وَالبِهْجَةِ
وَالفَرَحِ عَلَى كُلِّ النَّاسِ، فَلَا تَجْعَلُوهُ يَوْمَ أَشْرٍ وَبَطْرِ
وَلَا تَجْعَلُوهُ مَوْسِمَ مَعْصِيَةٍ وَتَوْسِعِ فِي المَحْرَمَاتِ كَالْأَغَانِي



والملاهي ونحوها مما قد يكون سبباً لحبوط الأعمال
الصالحة التي عملها في أيام العشر. ثم اعلموا أن
الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيه ﴿إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وارض اللهم عن خلفاءه الأربعة أبي
بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين،
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. واحفظ اللهم
ولاية أمورنا، وأيد بالحق إمامنا وولي أمرنا، اللهم وهب
له البطانة الصالحة الناصحة الصادقة التي تدله
على الخير وتعينه عليه، واللهم واحفظ ولاية أمر
المسلمين في كل مكان ووفقهم لتطبيق شرعك. اللهم
واصرف عن بلادنا جائحة كورونا وعن سائر بلاد
المسلمين.

عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه
يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ .